

## الدرس رقم 17 : الاقتصاد الحديث في إفريقيا الغربية

### أتذكر

- موقع إفريقيا الغربية ومساحتها الجغرافية؛
- الأقاليم المناخية السائدة؛
- أهم الموارد المائية .

### أكتشف

سعيًا منها إلى زيادة عدد زبائنها التجاريين وتنويع المجالات الجغرافية التي تتعامل معها، تخطط شركة موريتانية عاملة في مجال الصيد العصري لفتح أسواق جديدة لها في منطقة غرب إفريقيا. ووفقًا لتصور أولي وضع القائمون على الشركة جملة من المعايير التي يرونها أساسية عند التركيز على أسواق بعينها هي: - العدد السكاني الهام - متوسط الدخل الهام - حجم الاستيراد المعتبر من الأسماك - وجود بني نقل غير مكلفة تسمح بالوصول إلى السوق المستهدفة.

على ضوء هذه المعايير، أتقدم إلى الشركة بمقترح مكتوب (لا يزيد عن 30 سطرًا) أناقش فيه أهمية الأسواق المستهدفة، ثم أرتبها من حيث أولوية تركيز الشركة عليها.

الدعائم: 1 - معطيات عامة: السكان - الناتج الداخلي الخام

2 - الأسماك: الإنتاج - التصدير - الاستيراد

3 - خريطة النقل والمواصلات في غرب إفريقيا.

## السكان والناتج الداخلي الخام في غرب إفريقيا

### الوثيقة 1

الناتج الداخلي الخام للفرد \$	عدد السكان (مليون)	
1100 (2005)	6.6	بنين
1200 (2005)	12.3	بور كينا فاسو
6200 (2005)	0.45	الرأس الأخضر
1500 (2005)	16.4	ساحل العاج
1800 (2005)	1.4	غامبيا
2400 (2005)	19.9	غانا
2200 (2005)	7.6	غينيا
800 (2005)	1.2	غينيا بيساو
900 (2005)	3.2	ليبيريا
1000 (2005)	11	مالي
2000 (2005)	2.7	موريتانيا
800 (2005)	10.4	النيجر
1000 (2005)	126.6	نيجيريا
1700 (2005)	9.7	السنغال
900 (2005)	5.4	سيراليون
1700 (2005)	5.2	التوغو

## إنتاج وتصدير الأسماك في غرب إفريقيا

### الوثيقة 2

قيمة الاستيراد م \$	قيمة التصدير م \$	الإنتاج (طن) 2003	
4.9	2.409	41.900	بنين
1.3	0.004	9005	بور كينا فاسو
0.906	0.298	8721	الرأس الأخضر
150.3	107.679	69.769	ساحل العاج
1.118	1.365	36864	غامبيا
97.260	44.127	391694	غانا
1.186	1.475	118845	غينيا
0.283	3.767	5000	غينيا بيساو
2.766	0.049	11314	ليبيريا
1.760	0.342	101008	مالي
0.661	73.736	615000	موريتانيا
0.624	4.331	55900	النيجر
246.8	1.572	505839	نيجيريا
0.870	246.715	448271	السنغال
3.513	14.583	96926	سيراليون
13.625	5.674	28706	التوغو



## أتعلم

نشاطي الأول : أتعرف على نشاط اقتصادي حديث في غرب إفريقيا: الصيد

إنتاج وتصدير الأسماك في غرب إفريقيا

### الوثيقة 1

تراجع في

الصفحة 142

### أنامل الوثيقة

إنتاج وتصدير الأسماك في غرب إفريقيا  
ما هي البلدان الأكثر أهمية في إنتاج الأسماك في غرب إفريقيا؟  
أتعرف على أربعة بلدان تستورد من الأسماك أكثر مما تصدر.

## نشاطي الثاني: أتعرف على بعض مقومات التصنيع في إفريقيا

## الوثيقة 4 إنتاج المعادن ومصادر الطاقة في إفريقيا الغربية سنة 2003

الغاز (متر مكعب)	البترو (طن)	البوكسايت (طن)	الفوسفات (طن)	الذهب (كغ)	الحديد (طن)	
—	—	—	—	—	—	بنين
—	—	—	2000	400	—	بور كينا فاسو
—	—	—	—	—	—	الرأس الأخضر
1285000000	2500000 <sup>1</sup>	—	—	400	—	ساحل العاج
19200000000	—	—	—	—	—	غامبيا
—	450000 <sup>1</sup>	494716	—	70552	—	غانا
—	—	17044000	—	16226	—	غينيا
—	—	—	—	—	—	غينيا بيساو
—	—	—	—	—	—	ليبيريا
—	—	—	—	45528	—	مالي
—	—	—	—	—	10100000	موريتانيا
—	—	—	—	—	—	النيجر
—	10685900	—	—	—	—	نيجيريا
—	—	—	1762900	600	—	السنغال
—	—	—	—	—	—	سيراليون
—	—	—	—	—	—	التوغو

المصدر: British Geological Survey, World Mineral Production 1999-2003

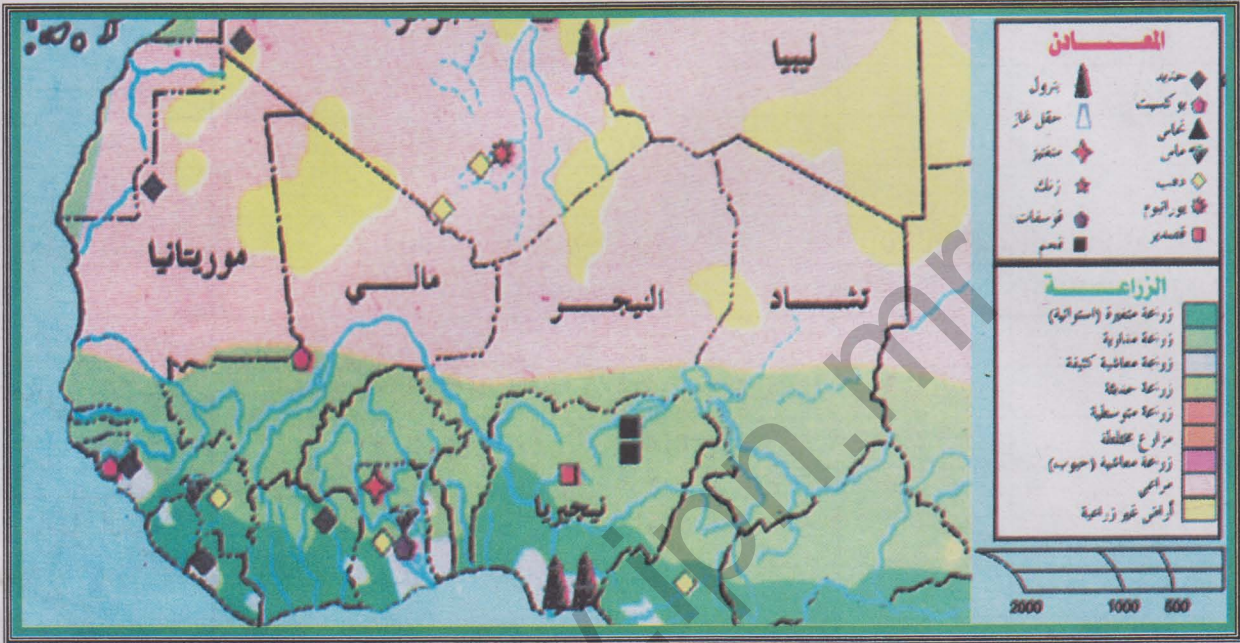
1 - الإنتاج سنة 2002

## أتمل الوثائق

- أي البلدان أكثر إنتاجاً للحديد في غرب إفريقيا؟  
 أيها الأكثر أهمية في مجال إنتاج البترول والغاز الطبيعي؟  
 ما هو البلد الأكثر أهمية في مجال إنتاج البوكسايت؟  
 ما هو البلد الأكثر أهمية في مجال إنتاج الفوسفات؟  
 أعدد أربعة بلدان هي الأقل حظاً في إنتاج المعادن ومصادر الطاقة بغرب إفريقيا.

## نشاطي الثالث: أتعرف على أهمية الصناعة في إفريقيا الغربية

### الوثيقة 5 خريطة الاقتصاد في إفريقيا الغربية



### أتأمل الوثيقة

- أحدد أهم المراكز الصناعية الموجودة في غرب إفريقيا.
- أتعرف على 5 مدن هي الأهم من الناحية الصناعية في غرب إفريقيا.
- أختار مركزا صناعيا من هذه المراكز فأحدد داخله ستة أنواع من الصناعات.
- أتعرف على أهم محاور النقل التي تخدم التطور الصناعي في القارة.
- أحدد 5 موانئ يمكن أن تمثل نوافذ لتصدير المنتجات الصناعية الغرب إفريقية نحو الخارج.



### نشاطي الرابع: أتعرف على طبيعة النشاطات التجارية في إفريقيا الغربية

التجارة الخارجية لبعض بلدان إفريقيا الغربية سنة 2005

#### الوثيقة 5

الواردات		الصادرات		
القيمة	المواد	القيمة	المواد	
1.043 مليار \$	مزداد غذائية - مواد استهلاكية - مشتقات بترول	0.826 مليار \$	قطن - زيت خام - كاكاو - منتجات جوز الهند	بنين
0.5 مليار \$	مواد غذائية - منتجات صناعية - تجهيزات النقل - آلات	0.073 مليار \$	وقود - أحذية - أسماك - ملابس - جلود	الرأس الأخضر
1.858 مليار \$	بتترول - آلات - تجهيزات - مواد غذائية - منسوجات	0.323 مليار \$	قطن - ذهب - مواشي	مالي
4.759 مليار \$	وقود - مواد استهلاكية - مواد غذائية	6.490 مليار \$	كاكاو - قهوة - أخشاب - بتترول - قطن - موز - زيت نخيل - أسماك	ساحل العاج
1.124 مليار \$ <sup>1</sup>	آلات - تجهيزات مشتقات نفطية - غذاء - مواد استهلاكية	784 مليون \$ <sup>1</sup>	خام الحديد - الأسماك - المنتجات السمكية	موريتانيا

#### أتأمل الوثيقة

التجارة الخارجية لبلدان غرب إفريقيا (جدول)

أصنف الصادرات حسب طبيعتها إلى مواد أولية ومنتجات صناعية . أيها الأكثر حضورا في التصدير. لماذا؟

أصنف الواردات حسب طبيعتها إلى مواد أولية ومنتجات صناعية جاهزة. أيها الأكثر حضورا في الاستيراد؟ لماذا؟

ما هي المواد التي يمكن أن تكون عنصرا متبادلا في التجارة البينية في غرب إفريقيا؟

ما هي الدول التي تسجل موازينها التجارية فائضا. لماذا؟

ما هي الدول التي تشكو موازينها التجارية من العجز. لماذا؟

## أركز معلوماتي

ظلت منطقة غرب إفريقيا لعهد طويل مجالاً لنشاطات اقتصادية تقليدية هي الرعي والزراعة والصناعة التقليدية. وخلال هذه الفترة كانت اقتصاديات الشعوب الإفريقية اقتصاديات معاشية تقليدية. غير دخول الاستعمار هذه البقاع غير البنى الاقتصادية وحولها من بنى معاشية إلى بنى منفتحة على الخارج تعتمد على التصدير والاستيراد ويحل فيها النقد محل نط المياضة القديم. لم تختف النشاطات الاقتصادية القديمة غير أن أخرى موازية لها تطورت بسرعة مذهلة. ففي مجال الزراعة برزت أهمية المزروعات التجارية من قطن وقصب سكر وفول سوداني ومطاط وقهوة في الكثير من البلدان. وكان تطور هذا الصنف من الزراعات في أحيان كثيرة على حساب الزراعات القوتية المتدهورة. وإذا كانت أنشطة الصيد معروفة بشكل تقليدي على سواحل غرب إفريقيا وفي بحيراتها وأنهارها، فإن الجديد هو ظهور نشاطات الصيد العصري في أعالي البحار والمياه الإقليمية الغنية بالأسماك في موريتانيا والسنغال وفي منطقة خليج غينيا. وكان تطور هذا النشاط مرتبطاً بتصديره الأسماك نحو الخارج مقابل عائدات مالية تنتفع بها الأقطار المالكة للثروة السمكية. واليوم تعد بلدان مثل غانا وساحل العاج وموريتانيا ونيجيريا والسنغال أهم البلدان في هذا الميدان.

امتلك غرب إفريقيا ثروات معدنية أسالت لعاب الطامعين منذ العهد الاستعماري. وكانت عمليات التنقيب وجهد الشركات الأجنبية وراء ظهور المعادن المصدرة من غرب إفريقيا نحو العالم الخارجي في أعقاب الحرب العالمية الثانية. وتعد دول مثل ليبيريا وموريتانيا دولاً هامة في مجال إنتاج وتصدير الحديد، أما الماس والذهب فتشتهر دول مثل غانا وسيراليون وساحل العاج بإنتاجهما، في حين يستغل الفوسفات في السنغال والتوغو وتتميز غينيا بوفرة إنتاجها من البوكسيت. أما مصادر الطاقة فتعد دول مثل نيجيريا وساحل العاج أهم منتجي البترول والغاز فيما تصنف النيجر من ضمن أهم منتجي اليورانيوم. ويلاحظ أن أغلب هذه الثروات موجهة نحو التصدير للخارج وهي في الغالب تصدر كمواد خام مما يضعف من أهميتها الاقتصادية. ويجعلها في الأسواق الدولية عرضة للتأثر بتغير قيم التبادل.



رغم وجود طاقات فلاحية ومعدنية هامة ورغم وفرة اليد العاملة، لم تحظ منطقة غرب إفريقيا حتى الساعة بأهمية تذكر في المجال الصناعي. إذ يكاد المنظر الصناعي يخلو من **الصناعات الثقيلة**، إلا إذا تعلق الأمر ببعض الاستثناءات المحدودة (نيجيريا مثلا). أما أهم أشكال الصناعة شيوعا فهي الصناعات الاستخراجية المرتبطة بالاستغلال المعدني (الحديد - النحاس - الذهب - القصدير). ويلاحظ تطور أهمية الصناعات الخفيفة والاستهلاكية (الغذاء - الأسمت - المنسوجات - الميكانيكا) وهو التطور الذي يعزى إلى رخص كلفة اليد العاملة والدعم الحكومي لهذا النوع من الصناعات. ولا تتعدى نسب العاملين في الصناعة في غرب إفريقيا في أحسن الحالات 15% وإن كانت نسبتهم تتدني إلى أقل من 5% في الكثير من بلدان غرب القارة. ومن ضمن المعوقات التي تعترض تطور الصناعة ضعف البنى التحتية وغياب الخبرة الفنية ورؤوس الأموال وضعف آليات التكامل الاقتصادي في شبه المنطقة.

رغم الانفتاح التجاري على الخارج، فإن مكانة غرب إفريقيا في التجارة الدولية ضعيفة. سواء على صعيد الاستيراد أو التصدير. وتشكو معظم الموازين التجارية من العجز إلا إذا تعلق الأمر ببلدان تصدر بترولاً أو معادن نفيسة. وإلى جانب ذلك تعاني التجارة البينية في غرب إفريقيا من الضعف مقارنة بتجارة البلدان الإفريقية مع الخارج. ويعود ذلك جزئياً إلى ضعف بنى النقل والحوافز التي أوجدها الاستعمار من حدود وخلافات.

### أثرى معجمي

**قيم التبادل:** الصيغ التي من خلالها يتم تحديد أسعار المواد التجارية المتبادلة.

**نمط المقايضة:** طريقة في التبادل تقوم على مبادلة السلعة بالأخرى.

**الصناعات الثقيلة:** الصناعات القاعدية التي تعتمد على تصنيع الحديد والصلب والألومنيوم والبتروكيماويات.

## أقوم مكتسباتي

### أعرف

ما هي أهم الدول الغرب إفريقية شأنًا في مجال إنتاج وتصدير الأسماك؟  
لماذا شهد قطاع الصيد البحري تطورًا سريعًا مقارنة بالصيد التقليدي؟  
أذكر ثلاثة مقومات تدعم أهمية التطور الصناعي في غرب إفريقيا؛  
أذكر أهم نوع سائد من الصناعة في غرب إفريقيا؛  
أذكر أهم بلدين منتجين للنفط في غرب إفريقيا؛  
أذكر أهم بلدين منتجين للذهب في غرب إفريقيا؛  
أحدد بالاسم أغنى بلدان غرب إفريقيا بالثروات المعدنية .

### أتدرب

أتأمل الوثيقة 1 (معطيات عامة عن غرب إفريقيا)  
لو تصورنا وجود مشروع تنموي ضخم مشترك بين بلدان غرب إفريقيا:  
ما هي البلدان التي بإمكانها أن تؤمن النسبة الأكبر من اليد العاملة المطلوبة (بالنظر إلى عدد السكان)  
ما هي البلدان التي يمكنها تأمين النسبة الأكبر من التكاليف المالية للمشروع (بالنظر إلى نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام).

### أتصرف

لتتصور أن تاجرا موريتانيا قرر السفر برا إلى مدينة كانو بنيجيريا. من أجل جعل رحلته المزمعة سريعة قدر الإمكان وقليلة التكلفة، فإنني أعد ورقة لصالح هذا المسافر، أحدد له من خلالها أقصر طريق بري مريح يوصله إلى وجهته المقصودة ذاكرا البلدان والمدن الهامة التي سيمر بها في رحلته تلك.  
(أعد الورقة في منزلي وأحررها على صورة رسالة موجهة إلى التاجر المسافر. وفيها أعتد على الوثيقتين: (خرائط الصناعة والمواصلات في غرب إفريقيا)

## الدرس رقم 18: الاقتصاد الحديث في المغرب العربي

### أتذكر

- عدد الدول المشكلة للمغرب العربي
- عدد سكان الإقليم؛
- أهم الخصائص المميزة للنشاطات الفلاحية.

### أكتشف

عاد مغترب موريتاني إلى البلاد بعد إقامة طويلة في الخارج نجح خلالها في جمع مدخرات مالية هامة. ويسعى هذا المغترب الآن إلى القيام بمشروع استثماري يعود عليه وعلى البلاد بالنفع، لهذا فهو يفكر في أحد احتمالين:

إنشاء فندق راق يقدم خدمات للسائحين من داخل وخارج البلاد، غير أن مشروعا كهذا يتطلب تكوينا وتأهيلا لليد العاملة التي ستعمل في الفندق خارج موريتانيا في بلد يمتلك خبرة وأهمية في ميدان السياحة.

إنشاء مصنع للأسمدة الزراعية يعتمد على الفوسفات كمادة أولية. لكن مشروعا من هذا النوع عليه أن يضمن مصدر تموين قريب وغير مكلف بهذه المادة الأولية، كما يجب فيه البحث عن إمكانية تسويق فائض إنتاج المصنع نحو الأسواق القريبة، خصوصا عندما تتوفر بنى النقل الضرورية لذلك.

أقدم مساعدتي لهذا المغترب متمثلة في تقرير مكتوب لا يتعدى 30 سطرا، وفي هذا التقرير أناقش الخيارين المطروحين أمام المغترب مقمدا له من المعطيات المناسبة ما يجعل قراره النهائي مبنا على أسس موضوعية ودقيقة.

الدعائم: 1 - السياحة في المغرب العربي

2 - إنتاج الفوسفات واستهلاك الأسمدة الزراعية في المغرب العربي

3 - الخريطة الاقتصادية للمغرب العربي

## النشاطات السياحية في المغرب العربي

### الوثيقة 1

عدد السياح الوافدين	العائدات المالية المحققة عن طريق السياحة	
1.166 مليون سائح	160 مليون دولار	الجزائر <sup>1</sup>
غير متوفر	غير متوفرة	ليبيا
غير متوفر	غير متوفرة	موريتانيا
2.5 مليون سائح	2.1 مليار دولار	المغرب <sup>2</sup>
6.4 مليون سائح	2.5 مليار دينار تونسي (الدولار الأمريكي يساوي 1.328 دينار تونسي)	تونس <sup>3</sup>

1 - معطيات 2003

2 - معطيات 2002

3 - معطيات 2005

المصدر

عن الجزائر: [www.univ-batna.dz](http://www.univ-batna.dz)

عن المغرب: [www.islamonline.net](http://www.islamonline.net)

عن تونس: [www.aawsat.com](http://www.aawsat.com)

## إنتاج الفوسفات وصناعة وتجارة الأسمدة في المغرب العربي

### الوثيقة 2

البلد	إنتاج الفوسفات (طن)		الأسمدة الزراعية <sup>1</sup>	
	سنة 2003	إنتاج الأسمدة الزراعية (طن)	الأسمدة الزراعية المستوردة (طن)	إنتاج الأسمدة الزراعية (طن)
الجزائر	905000	111000	102200	111000
ليبيا	—	407000	31500	407000
موريتانيا	—	—	—	—
المغرب	22877000	1422000	241663	1422000
تونس	7889900	1138500	8000	1138500

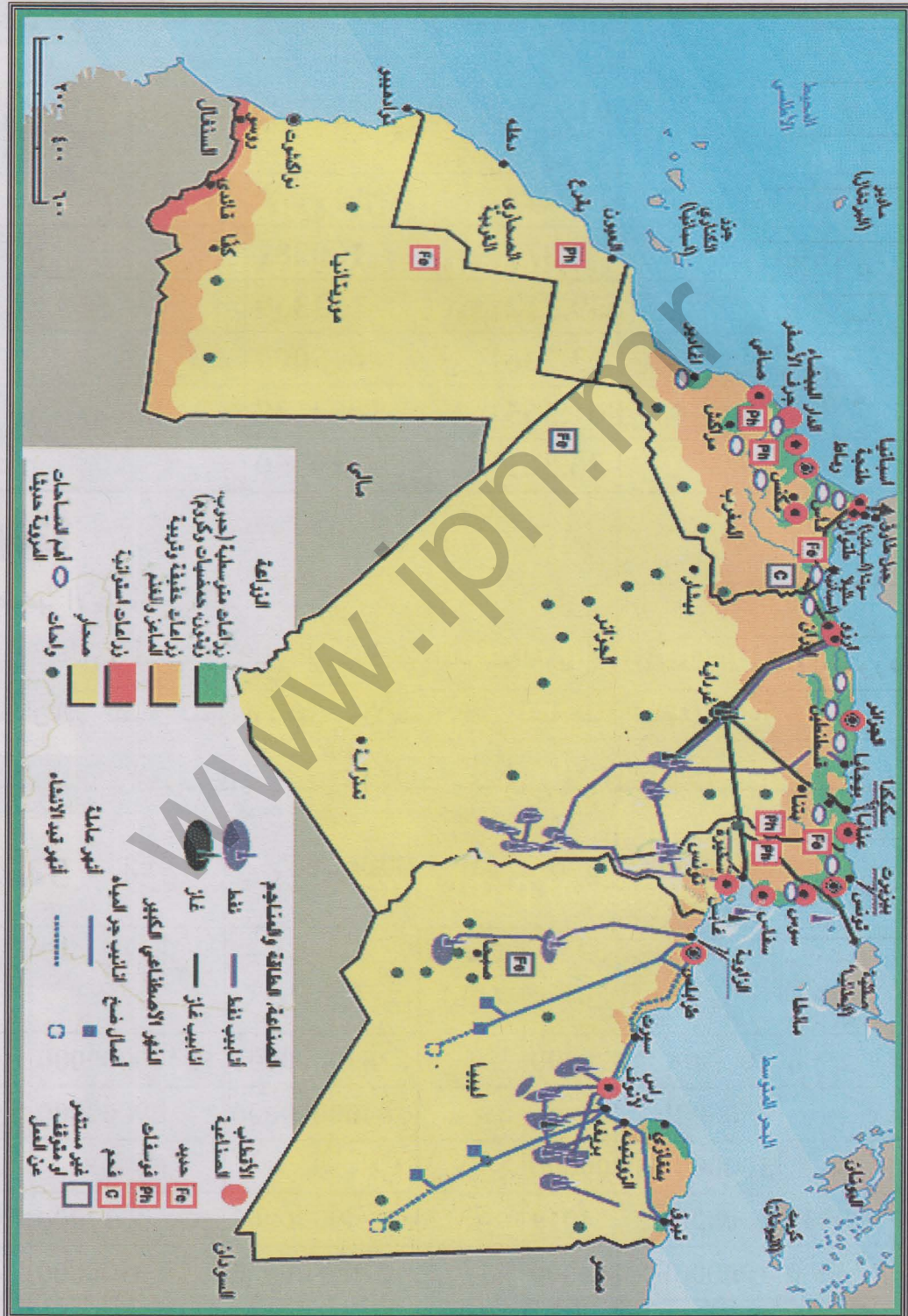
1 - أرقام سنة 2000

المصدر: World Mineral Production 1999-2003 & <http://www.fao.org>



خريطة النشاطات الاقتصادية في المغرب العربي

الوثيقة 3



## أتعلم

**نشاطي الأول: أتعرف على نشاط اقتصادي حديث في المغرب العربي: الصيد**

### الوثيقة 4 إنتاج وتصدير الأسماك في المغرب العربي 2001

الإنتاج (طن)	التصدير (م \$)	الاستيراد (م \$)	
100281	4.877	13.941	الجزائر
33339	39.712	9.087	ليبيا
615000	73.736	0.661	موريتانيا
1084638	861.565	9.277	المغرب
10350	86.361	18.687	تونس

### أأمل الوثيقة

إنتاج وتصدير الأسماك في المغرب العربي  
ما هي البلدان الأكثر أهمية في إنتاج الأسماك في المغرب العربي؟  
أحدد البلدان التي تتفوق قيمة وارداتها من الأسماك على قيمة صادراتها منها.

**نشاطي الثاني: أتعرف على بعض مقومات التصنيع في المغرب العربي**

### الوثيقة 5 إنتاج المعادن ومصادر الطاقة في المغرب العربي سنة 2003

البترو (طن)	الغاز (متر مكعب)	النحاس (طن)	الحديد (طن)	الجبس (طن)	الفضة (كلغ)	الذهب (كلغ)	
6845000000	82829000000	—	1378000	800000	1500	365	الجزائر
69000000	6400000000	—	—	150000	—	—	ليبيا
—	—	—	10100000	100000	—	—	موريتانيا
12000	49000000	4812	4019	400000	200430	1863	المغرب
3100000	2700000000	—	164000	100000	3000	—	تونس

## أتأمل الوثائق

أي البلدان في المغرب العربي هو الأكثر شأنا في مجال إنتاج الحديد؟  
أيها الأكثر أهمية في مجال إنتاج البترول والغاز الطبيعي؟  
ما هو البلد الأكثر أهمية في مجال إنتاج الذهب؟  
ما هو البلد الأكثر أهمية في مجال إنتاج الجبس؟  
أتعرف على أغنى بلدان المغرب العربي من حيث الثروات المعدنية ومصادر الطاقة.

**نشاطي الثالث: أتعرف على أهمية الصناعة في المغرب العربي**

خريطة الاقتصاد في المغرب العربي

الوثيقة 6

تراجع الخريطة في

الصفحة 153

## أتأمل الوثيقة

أحدد أهم المراكز الصناعية الموجودة في المغرب العربي.  
أتعرف على 5 مدن هي الأهم من الناحية الصناعية في المغرب العربي.  
أختار مركزا صناعيا من هذه المراكز فأحدد داخله ستة أنواع من الصناعات.  
أتعرف على أهم محاور النقل التي تخدم التطور الصناعي في المغرب العربي.  
أحدد 5 موانئ يمكن أن تمثل نوافذ لتصدير المنتجات الصناعية المغاربية نحو الخارج.

## نشاطي الرابع: أتعرف على طبيعة النشاطات التجارية في المغرب العربي

### الوثيقة 7 التجارة الخارجية لدول المغرب العربي سنة 2005

الشركاء التجاريين	الواردات 2005		الصادرات 2005			
	التصدير	القيمة	الطبيعة	القيمة		الطبيعة
فرنسا - إيطاليا - ألمانيا - إسبانيا - الصين - تركيا	و.م.أ - إيطاليا - فرنسا - إسبانيا - كندا	22.53 مليار \$	مواد استهلاكية وغذائية	49.5 مليار \$	بتترول - غاز - مشتقات نفطية	الجزائر
إيطاليا - ألمانيا - كوريا الجنوبية - بريطانيا - تونس - تركيا	إيطاليا - ألمانيا - إسبانيا - تركيا - فرنسا	10.82 مليار \$	آلات - تجهيزات نقل - مواد استهلاك و غذاء	30.79 مليار \$	بتترول خام ومكرر - غاز طبيعي	ليبيا
فرنسا - و.م.أ - الصين - إسبانيا - اليابان - بريطانيا - ألمانيا	اليابان - فرنسا - لإسبانيا - ألمانيا - إيطاليا - بلجيكا - الصين - روسيا - ساحل العاج	1.124 مليار \$ <sup>1</sup>	آلات - تجهيزات - مشتقات نفطية - غذاء - مواد استهلاكية	784 مليون \$ <sup>1</sup>	خام الحديد - الأسماك - المنتجات السمكية	موريتانيا
فرنسا - إسبانيا - إيطاليا - ألمانيا - روسيا - السعودية - الصين - و.م.أ	فرنسا - إسبانيا - بريطانيا - إيطاليا - و.م.أ	18.15 مليار \$	بتترول خام - نسيج - تجهيزات الاتصال - قمح - غاز - آلات - بلاستيك	9.472 مليار \$	ملابس - أسماك - خامات معدنية - أسمدة - فواكه وخضروات - كيماويات	المغرب
فرنسا - إيطاليا - ألمانيا - إسبانيا	فرنسا - إيطاليا - ألمانيا - إسبانيا	12.86 مليار \$	منسوجات - آلات - وتجهيزات - محروقات - كيماويات - غذاء	10.3 مليار \$	نسيج - ميكانيكا - فوسفات وكيماويات - مواد فلاحية - بتترول	تونس

### أنامل الوثيقة

التجارة الخارجية لبلدان المغرب العربي (جدول)

أصنف الصادرات حسب طبيعتها إلى مواد أولية ومنتجات صناعية. أيها الأكثر حضورا في التصدير. لماذا؟

أصنف الواردات حسب طبيعتها إلى مواد أولية ومنتجات صناعية جاهزة. أيها الأكثر حضورا في الاستيراد؟ لماذا؟

ما هي المواد التي يمكن أن تكون عنصرا متبادلا في التجارة البينية في المغرب العربي؟

ما هي الدول التي تسجل موازينها التجارية فائضا. لماذا؟

ما هي الدول التي تشكو موازينها التجارية من العجز. لماذا؟



## أركز معلوماتي

كانت التطورات الاقتصادية الحديثة التي جاء بها القرن العشرون وراء بروز اقتصاديات مغاربية متباينة إلى حد بعيد. فقد جلب النفط لليبيا ثروة حولتها من وضعية الفقر إلى وضعية الغنى. أما الاستعمار الفرنسي للجزائر وتونس والمغرب فقد انعكست آثاره على اقتصاديات هذه البلدان جاعلة منها اقتصاديات عصرية تعتمد على تصدير بعض الغلات الزراعية والبتروول والغاز والفوسفات وبعض المنتجات الصناعية إلى جانب محاولات الاستفادة من إمكاناتها السياحية الهامة. أما الاقتصاد الموريتاني الحديث فيظل مرتكزا على تصدير خامات كالحديد أو ثروات بحرية كالأسماك.

تمتلك بلدان المغرب العربي سواحل هامة تمتد على البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي. وقد أسهم ذلك في تطور نشاطات الصيد الحديث، إما بغرض تلبية الطلب المحلي المتزايد (الجزائر - تونس - ليبيا) أو بهدف التصدير نحو الخارج (المغرب - موريتانيا). وتمثل عائدات الصيد العصري بالنسبة لهذين البلدين موردا ماليا لا يستهان به، إذ تجاوزت 861 مليون دولار بالنسبة للمغرب و73,7 مليون دولار بالنسبة لموريتانيا (سنة 2001).

كان دور الاستعمار هاما في ظهور نواة النشاطات التعدينية في المغرب العربي وذلك لما تكتسيه المعادن ومصادر الطاقة من أهمية في الاقتصاد الاستعماري. وقد كانت الخمسينات بداية استغلال ثروات البتروول والغاز في ليبيا والجزائر على يد شركات أجنبية (إيطالية - فرنسية - أمريكية وبريطانية)، غير أن عمليات التأميم التي شهدتها هذا القطاع مع مطلع السبعينات حولته إلى قطاع وطني يعود بمنافع مالية واجتماعية جمة على هذين البلدين خاصة مع ارتفاع أسعار البتروول بسبب أزمة الطاقة العالمية منذ 1973. واليوم لا يزال البلدان يعتمدان على البتروول والغاز كأهم سلعة مصدرة وأهم مورد مالي. ويأتي نفط الجزائر وليبيا من حقول صحراوية تربطها خطوط أنابيب بموانئ التصدير الواقعة على البحر الأبيض المتوسط. وقد أثمر البحث والتنقيب عن اكتشاف بعض الحقول البتروولية على السواحل التونسية وفي المغرب كما على الشاطئ الأطلسي الموريتاني مؤخرا، لكن أهمية هذه الاكتشافات لا تعطي نفط هذه الحقول الأهمية الاقتصادية المماثلة لنفط الجزائر وليبيا، إما بسبب قلة الإنتاج (المغرب وتونس) أو بسبب كون عملية الاستغلال لا تزال في مراحلها الأولى كما هو حال النفط الموريتاني.

وعدا البترول والغاز تمتلك بعض الأقطار المغاربية إمكانات تعدينية هامة تتمثل في الحديد المستغل في موريتانيا (أزيد من 10 مليون طن سنويا) والجزائر (أكثر من 1 مليون طن سنويا)، إلى جانب الفوسفات الذي يعد المغرب أكبر منتجيه عالميا (22 مليون طن) كما ينتج في تونس والجزائر. ظهرت نواة بعض الصناعات الحديثة في العهد الاستعماري كالصناعات الاستخراجية مثلا، لكن عهد الاستقلال بشر بقيام صناعات وطنية في بلدان مغاربية عديدة. وكانت محاولات التصنيع معتمدة إما على الاستفادة من العائدات المالية الناتجة عن تسويق البترول كما هو الشأن في الجزائر وليبيا، أو على **الاستثمارات الأجنبية** وأهمية اليد العاملة كما هو حال المغرب وتونس. وقد مكنت بعض المحاولات من ظهور مركبات صناعية هامة للصلب والبتر وكيموايات والميكانيكا في الجزائر وليبيا وبعض الصناعات الاستهلاكية (الإسمنت الغذاء الدواء المنسوجات...) في المغرب وتونس. أما في موريتانيا فلا تزال الصناعة نشاطا مبتدئا.

إن وجود الشواطئ الجميلة والآثار التاريخية الغنية والمناخ المتوسطي المعتدل هي أهم العوامل التي شجعت تطور السياحة في المنطقة المغاربية المتوسطة، غير أن وجود المركبات السياحية الفخمة وتطوير فعالية الهيئات السياحية المحلية دعم بدوره شأن السياحة، جاعلا منها مصدرا لموارد مالية متعاظمة بالنسبة لبلدان مثل المغرب وتونس وبدرجة اقل الجزائر وليبيا وموريتانيا. لا تزال بصمات الماضي الاستعماري ملموسة في التجارة الخارجية المغاربية. فاهم ما يصدر نحو الخارج هو المواد الخام من معادن ومصادر للطاقة ومنتجات فلاحية، أما الواردات فهي منتجات غذائية ومواد صناعية جاهزة وتجهيزات وكماليات. وتشكو أغلب الموازين التجارية المغاربية من العجز بسبب ارتفاع قيمة وحجم الواردات مقارنة بالصادرات. أما أهم الشركاء التجاريين فهم أوريبيون بالأساس مثل فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا وهو ما يشرحه القرب الجغرافي من جهة والماضي الاستعماري من جهة أخرى.

### أثرى معجمي

**التأميم:** نقل ملكية بعض النشاطات أو المؤسسات من ملكية أجنبية أو خاصة إلى ملكية وطنية أو عامة.  
**أزمة الطاقة العالمية:** وضعية تسببت في ارتفاع أسعار البترول بشكل كبير مما أثر على الاقتصاد العالمي.  
**الاستثمارات:** استعمال مبالغ مالية بغرض تحقيق مكاسب مادية مستقبلية وربما مستمرة.

## أقوم مكتسباتي

### أعرف

ما هي أهم الدول المغاربية شأنًا في مجال إنتاج وتصدير الأسماك؟  
أذكر ثلاثة مقومات تدعم أهمية التطور الصناعي في المغرب العربي؛  
أذكر أهم نوع سائد من الصناعة في المغرب العربي؛  
أذكر أهم بلدين منتجين للنفط في المغرب العربي؛  
أذكر أهم بلد منتج للذهب في المغرب العربي؛  
أحدد بالاسم أغنى بلدان المغرب العربي بالثروات المعدنية؛  
أعرف على أهم ثلاثة شركاء تجاريين مشتركين لبلدان المغرب العربي.

### أدرب

أتأمل الوثيقة 7 (التجارة الخارجية لبلدان المغرب العربي)  
أعرف من خلالها على إمكانيات تنمية مبادلات تجارية بينية داخل المغرب العربي وذلك  
من خلال معرفة المواد التي تصدرها دول مغاربية بينما تستوردها دول مغاربية أخرى من  
خارج المغرب العربي.

### أصرف

في المنزل  
أعد ورقة موجزة (لا تتعدى صفحة واحدة) أعتمد فيها على الوثيقة 3 (الخريطة  
الاقتصادية للمغرب العربي بما فيها بنى النقل) فأحدد دور الطرق المعبدة والسكك  
الحديدية في تعزيز العلاقات الاقتصادية داخل المغرب العربي.

## الدرس رقم 19: الاقتصاد الحديث في موريتانيا

### أتذكر

- موقع موريتانيا ومساحتها الجغرافية؛
- الأقاليم المناخية السائدة؛
- أهم الموارد المائية وعدد السكان وأهم المدن.

### أكتشف

سيديبي تلميذ موريتاني مجد بذل مجهودا دراسيا مضنيا توج في نهاية العام الدراسي بنجاحه متفوقا في امتحانات الباكلوريا. وكان تفوق سيديبي يعني إمكانية حصوله على منحة للدراسة الجامعية في الخارج، مما ترتب عنه ضرورة إعداد ملفا يقدم إلى الجهات المعنية للحصول على المنحة. في الشباك المخصص لاستقبال ملفات التلاميذ في الوزارة، قدم الموظف المسؤول لسيديبي ورقة تتضمن التخصصات التي منحتها الوزارة للتلاميذ المتفوقين هذا العام والدول التي ستتم فيها دراسة تلك التخصصات. وكانت أهم التخصصات هي: الصيد، التجارة الدولية، المعادن - هندسة البترول والتخطيط الصناعي. ثم شرح الموظف لسيديبي أنه يحق لكل تلميذ أن يختار من بين تلك التخصصات ثلاثة يرتبها حسب أهميتها بالنسبة له ومن ثم يكتبها في طلب المنحة، فواجه سيديبي صعوبة في اختيار التخصصات المناسبة.

أساعد سيديبي - عبر رسالة مكتوبة - لا تتعدى 30 سطرا - على اختيار ثلاثة تخصصات مناسبة انطلاقا من معيار أهمية التخصص من الناحية الاقتصادية بالنسبة لموريتانيا وأبرر تلك الاختيارات. الدعامات: 1 - جدول لنسب العاملين في النشاطات الاقتصادية في البلاد ونسبة مساهمة تلك

النشاطات في الناتج الداخلي الخام

- 2 - جدول يظهر دور شركة سنيم في الاقتصاد الوطني
- 3 - جدول لصادرات الصيد الموريتانية (الإنتاج - التصدير - القيمة)
- 4 - جدول يظهر أهم الاكتشافات البترولية وفوائدها بالنسبة لموريتانيا
- 5 - خريطة موريتانيا الاقتصادية.

## تشكيل الناتج الداخلي الخام ونسب العاملين حسب القطاعات سنة 2001

## الوثيقة 1

الخدمات	التعدين والصيد العصري والصناعة	الفلاحة	% المساهمة في الناتج الداخلي الخام
46	29	25	
40	10	50	% من العاملين

المصدر: <http://www.cia.gov>

## الدور الاقتصادي والاجتماعي للشركة الوطنية للصناعة والمعادن (سنيم)

## الوثيقة 2

عدد العمال الدائمين في الشركة (عامل)	كمية الحديد المصدرة من قبل شركة سنيم (مليون طن)	العائدات المالية التي حققتها شركة سنيم عن طريق تصدير خامات الحديد (مليار أوقية)	
3471	10.460	46.387	2002
3566	9.627	43.597	2003
3772	11.003	63.474	2004

المصدر: SNIM: Rapport annuel 2004. Mars 2005

## مجهود الصيد سنة 2003

## الوثيقة 3

قيمة صادرات الصيد الصناعي (مليون أوقية)	كم صادرات الصيد الصناعي (طن)	إنتاج الصيد التقليدي (طن)	إنتاج الصيد الصناعي (طن)	
32924	107373	26131	646512	2002
35365	10260	23898	615174	2003

المصدر: وزارة الصيد والاقتصاد البحري - إدارة تهيئة الموارد البحرية - مصلحة الدراسات والإحصائيات: تقرير عن نشاطات 2002 والتوقعات بالنسبة لسنة 2003

## معلومات أولية عن البترول في موريتانيا

## الوثيقة 4

الموقع	الاحتياطيات	طبيعة الحقل	تاريخ الاكتشاف	الحقل
80 كلم جنوب غرب نواكشوط	180-123 م برميل - بدأ الاستغلال في فبراير 2006	بترول	2001	شنقيط
90 كلم غرب نواكشوط	1 مليار برميل منها 30-40% قابلة للاستغلال	بترول وغاز	2003	تيوف
15 من حقل شنقيط	80-50 م ب من البترول و 80 مليار م <sup>3</sup> من الغاز	بترول وغاز	2002	باندا
150 كلم شمال حقل شنقيط	يجري تقييم الاحتياطيات الخاصة بهذا الحقل	غاز	2003	بليكان
10 كلم شما حقل شنقيط	تقديرات أولية: 50-100 مليون برميل	بترول وغاز	2004	تيفت

المصدر: Jeune Afrique/L'Intelligent n° 2304 (supplément) du 6 au 12 mars 2005



## أتعلم

**نشاطي الأول:** أتعرف على أهم النشاطات الاقتصادية في موريتانيا

**الوثيقة 1** نسب العاملين في النشاطات الاقتصادية ومساهمة تلك النشاطات في ن.د.خ

تراجع في الصفحة 161

### أتأمل الوثيقة

ما هو أهم قطاع اقتصادي من حيث استيعاب اليد العاملة؟ ومن حيث المساهمة في الناتج الداخلي الخام؟

ما هو أقل القطاعات أهمية من حيث استقطاب اليد العاملة؟ من حيث المساهمة في الناتج الداخلي الخام؟

**نشاطي الثاني:** أتعرف على الدور الذي تلعبه بعض النشاطات في الاقتصاد

### الوثيقة 2-3-4

### أتأمل الوثائق

تراجع في الصفحة 161

هل يمثل البترول موردا اقتصاديا لموريتانيا في الحاضر؟ في المستقبل؟  
لماذا يعد قطاع التعدين نشاطا هاما بالنسبة لموريتانيا؟ ما هو المظهر المجسد لأهميته؟

ما مدى أهمية الصيد العصري بالنسبة لموريتانيا؟

**نشاطي الثالث:** أتعرف على التوزيع الجغرافي للنشاطات الاقتصادية

### الوثيقة 5

### أتأمل الوثيقة

تراجع في الصفحة 162

أين تتركز النشاطات الصناعية؟

أين تتواجد نشاطات الصيد؟ لماذا؟

أين توجد نشاطات التعدين؟ واستخراج البترول؟

ما هي أهم مراكز الاقتصاد الحديث في موريتانيا؟ لماذا؟

## أركز معلوماتي

أسهمت ظروف طبيعية وتاريخية في بقاء موريتانيا على امتداد قرون طويلة مجالاً رحباً للنشاطات الاقتصادية التقليدية من رعي وتجارة وصناعة وزراعة. غير أن ما عرفته البلاد من استعمار ثم استقلال اقترنا بانفتاحها على العالم الخارجي ثم اتصالاً بظهور أنشطة اقتصادية عصرية مختلفة في طبيعتها عن النشاطات التقليدية السالف ذكرها. وكان للتحويلات البيئية والاجتماعية من جفاف وتصحر ونزوح ريفي نحو المدن دور بارز في ترجيح أهمية الاقتصاد العصري على حساب الاقتصاد التقليدي.

ورغم أن الاقتصاد التقليدي خاصة الزراعة والرعي منه لا يزال يستقطب أكبر نسبة من العاملين (حوالي 53% من إجمالي العاملين) فإن مساهمة هذين النشاطين في الناتج الداخلي الخام في تراجع ملحوظ إذ لم يقدم سنة 2000 إلا حدود 1\4 من الناتج الداخلي الخام. ويقابل ذلك نمو ملحوظ لأنشطة عصرية مثل التعدين (استخراج وتصدير الخامات المعدنية ومصادر الطاقة) والصيد خاصة العصري منه. كما تنمو أهمية أنشطة الخدمات سواء كانت تجارية أو إدارية أو نقلاً أو صحة وتعليماً ومع نموها يزداد دورها في الحياة الاقتصادية بشكل بارز. وتبقى الملاحظة البارزة في هذا المضمار هي ضعف أهمية الصناعة فهي لا تستوعب إلا أقل من 5% من العاملين وتكاد لا تذكر مساهمتها في الناتج الداخلي الخام. وهو ما يعود إلى عوامل تقنية ومالية وتنظيمية عديدة. إن أهم الأنشطة العصرية حضوراً في الحياة الاقتصادية الموريتانية تلك المرتبطة بتصدير الخامات نحو الخارج. ومن بين هذه الأنشطة تَبَوَأَ استخراج وتصدير الحديد مرتبة أولى حتى قبل حصول البلاد على استقلالها. واليوم لا يزال التعدين من خلال الدور الذي تلعبه الشركة الوطنية للصناعة والمناجم (شركة سنيم) يلعب دوراً محورياً في الحياة الاقتصادية سواء فيما يتعلق بصادراته التي تتراوح سنوياً ما بين 10 - 12 مليون طن من الحديد. أو من خلال عائداته التي تجاوزت قيمتها 63474 مليون أوقية سنة 2004. وإلى جانب التعدين أصبح الصيد الصناعي منذ مطلع الثمانيات مورداً اقتصادياً هاماً منافس التعدين من حيث المداخيل التي حققها للدولة. ففي سنة 2003 أنتجت البلاد من الأسماك 615174 طناً صدرت منها 100260 طناً محققة بذلك عائداً مالياً بلغ 35365 مليون أوقية. ويضمن الصيد بذلك مساهمة في الناتج الداخلي الخام تصل إلى ما بين 10 - 12% سنوياً ويوفر كذلك للبلاد ما يقارب 50% من مواردها من العملة الصعبة.



ومؤخرا (منذ 2001) تم اكتشاف حقول للبترول والغاز في منطقة **الرصيف القاري** الموريتاني (المحيط الأطلسي) ويتنظر أن تسهم في دخول البلاد عصر الاستغلال البترولي. ولا يزال الحديث اليوم سابقا لأوانه عن أهمية هذا المورد كنشاط اقتصادي حديث. غير أن الشروع في استخراج البترول من **حقل شنقيط** سنة 2006 سيمكن البلاد من تصدير ما يزيد قليلا على 18 مليون طن بمعدل إنتاج يومي قد يبلغ في المتوسط 75000 برميل. أما العائدات المتوقعة فإنها بالنسبة لهذه السنة وحدها ستزيد عن 150 مليون دولار. ويفترض أن وضعها كهذا سيساهم في ارتفاع حجم الناتج الداخلي الخام بأزيد من 20% خلال سنة 2006 وحدها.

وتظهر الخريطة الاقتصادية لموريتانيا تركيز الأنشطة الاقتصادية العصرية في مدن كبرى بعينها كالزويرات بالنسبة لاستخراج الحديد، ونواذيبو بالنسبة لنشاطات الصيد وبعض الصناعات ونواكشوط بالنسبة للصناعات والخدمات الأساسية. وإن كان المنظر الاقتصادي يوحي بتحويلات على صلة بتطور خدمات النقل العصري مثل الطرق المعبدة (حوالي 3000 كلم) إلى جانب الموانئ والمطارات. وتجدر الإشارة في الأخير إلى ظهور بعض الدلائل على **رواج سياحي** قد يمثل في المستقبل أحد الموارد الاقتصادية الهامة للبلاد. وهو الرواج الذي تستفيد منه بعض المناطق بسبب خصوصيتها الطبيعية (آدرار مثلا) أو بعض المدن بسبب قيمتها التاريخية الثمينة (شنقيط - وادان - تيشيت - ولاته).

### أثرى معجمي

**العملة الصعبة:** العملات الأجنبية القابلة للتحويل (دولار - يورو - ين فرنك سويسري - جنيه استرليني....).

**حقل شنقيط:** أول الحقول البترولية الموريتانية اكتشافا، يقع على بعد 80 كلم شمال غرب نواكشوط داخل المحيط الأطلسي وقد شُرع في استغلال ما يحويه من بترول منذ فبراير 2006.

**الرصيف القاري:** هو المنطقة البحرية المجاورة للشاطئ والتي عادة ما تتوفر فيها الثروات المعدنية والمصائد البحرية الغنية.

**الرواج السياحي:** انجذاب السياح إلى منطقة ما، مما ينعكس إيجابا على نشاطات الفنادق والنقل والبيع والشراء في تلك المنطقة.

## أقوم مكتسباتي

### أعرف

ما هما القطاعان الرئيسيان الجاذبان لليد العاملة الموريتانية؟  
ما هي القطاعات ذات المساهمة المعتبرة في الناتج الداخلي الخام؟  
لماذا تعد الصناعة نشاطا هامشيا في موريتانيا؟  
هل أصبح للبتروول شأن في الحياة الاقتصادية في الحاضر؟ كيف؟  
أين تتركز النشاطات الاقتصادية الحديثة في موريتانيا؟

### أدرب

أتأمل الوثيقة 5 (الخريطة الاقتصادية لموريتانيا)  
أتعرف من خلال الخريطة على أهم المعادن الموجودة في موريتانيا ممزا بين المعادن المستغلة وغير المستغلة.  
أحدد على الخريطة مواقع أهم الاكتشافات البترولية والغازية الحديثة.

### أتصرف

أعد ورقة موجزة (لا تتعدى صفحة واحدة)  
أحدد من خلالها الإجراءات والشروط التي تجعل من منطقتي مكان جذب للسائحين الأجانب؛  
أوضح الانعكاسات الايجابية المفترضة لتوافد هؤلاء السياح إلى منطقتي.



## الدرس رقم 20: التكامل الاقتصادي في شبه المنطقة

### أتذكر

- الدول المشكلة للمغرب العربي؛
- الدول المنتمية إلى منطقة غرب إفريقيا؛
- البلدان التي تشترك في حدود ترابية مع موريتانيا.

### أكتشف

جمع لقاء عمل 6 من المستثمرين يمثلون بلدانا هي: موريتانيا، المغرب، ليبيا، ساحل العاج، مالي وغينيا. وكان موضوع النقاش متمثلا في البحث عن إمكانية القيام بمشاريع تجارية مشتركة تعود على المستثمرين وعلى بلدانهم بفوائد اقتصادية معتبرة. لكن ضيق وقت هؤلاء المستثمرين أجبرهم في النهاية على أن يعهدوا بالصياغة النهائية للمشاريع التجارية المرتقبة إلى زميلهم الموريتاني امبارك، الذي سيحيلها لهم فيما بعد قصد النظر فيها ومن ثم الموافقة عليها إذا ما كانت تليبي رغباتهم.

أدرس مع امبارك - من خلال تقرير مكتوب لا يتعدى 30 سطرًا - احتمالات القيام بهذه المشاريع محددًا الوسائل والآليات التي قد تساعد في نجاحها.

- الدعائم:
- 1 - صادرات وواردات فلاحية للبلدان المذكورة
  - 2 - إنتاج وتصدير الغاز الطبيعي في بعض بلدان شبه المنطقة
  - 3 - خرائط لأهم التجمعات الاقتصادية في شبه المنطقة.

## صادرات ووردات فلاحية

## الوثيقة 1

الواردات من المنتجات الفلاحية سنة 2004		الإنتاج من الحبوب سنة 2005		
القيمة م \$	المواد	الكم (طن)	المواد	
344	قمح - دقيق قمح - أرز - ألبان - شعير - ذرة صفراء - زيت الذرة - شاي - سرغم - بطاطا	76469	ذرة بيضاء - صفراء - رفيعة شعير - أرز	موريتانيا
2057	قمح - دقيق قمح - أرز - ألبان - شعير - ذرة صفراء - زيت الذرة - شاي - سرغم - بطاطا	4448430	قمح - أرز - شوفان - ذرة صفراء حنطة - سرغم - ذرة رفيعة	المغرب
1147	قمح - دقيق قمح - أرز - ذرة صفراء - زيت ذرة - سرغم - حنطة بطاطا - ألبان - سكر	213465	قمح - شوفان - ذرة صفراء - ذرة رفيعة	ليبيا
711	قمح - دقيق قمح - أرز - ألبان - شعير - ذرة صفراء - زيت الذرة - حنطة - سرغم - بطاطا	2205000	رز - ذرة صفراء - ذرة رفيعة - سرغم	ساحل العاج
147	قمح - دقيق قمح - أرز - ألبان - شعير - ذرة صفراء - زيت الذرة - حنطة - سرغم - بطاطا	2845005	قمح - أرز - ذرة صفراء - ذرة رفيعة - سرغم	مالي
215	قمح - دقيق قمح - أرز - ذرة صفراء - زيت ذرة - سرغم - حنطة بطاطا - ألبان - سكر	1142000	قمح - أرز - ذرة صفراء - ذرة رفيعة - سرغم	غينيا

<http://www.cia.gov>

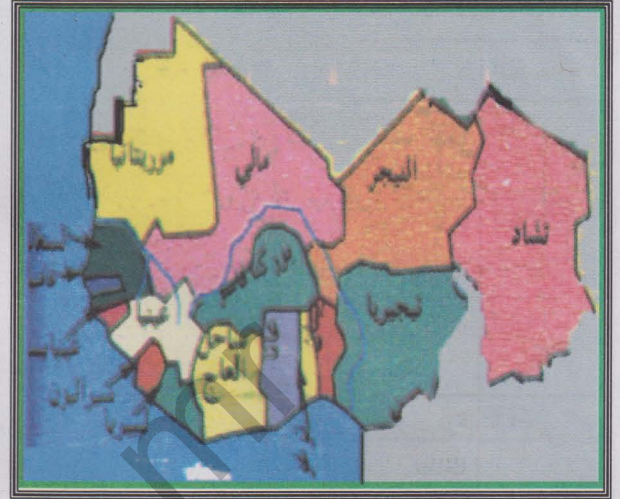
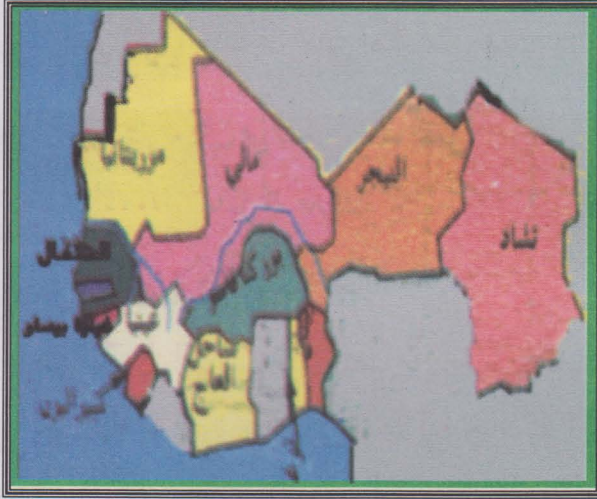
## إنتاج وتصدير مصادر الطاقة في بعض بلدان شبه المنطقة سنة 2005

## الوثيقة 2

الغاز الطبيعي		البترول		
التصدير (م <sup>3</sup> )	الإنتاج (مليار متر مكعب)	التصدير (م برميل يوميا)	الإنتاج (مليون برميل يوميا)	
00	00	00	00	موريتانيا
—	0,005	00	0.0003	المغرب
0.770	7	1.4	1.643	ليبيا
—	1.31	—	0.032	ساحل العاج
00	00	00	00	مالي
00	00	00	00	غينيا

<http://www.cia.gov>

### الوثيقة 3 التجمعات الاقتصادية في شبه المنطقة



2 - الاتحاد النقدي لغرب إفريقيا: يضم مجموعة من البلدان تتداول عملة مشتركة هي الفرنك الغرب إفريقي المرتبط سابقا بالفرنك الفرنسي وحاليا باليورو الأوروبي

1 - المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا: تأسست 1975، وتضم حاليا 15 دولة بعد انسحاب موريتانيا منها. وتهدف إلى تحرير المبادلات من خلال حرية تحرك الأفراد والممتلكات ورؤوس الأموال داخلها



4 - منظمة استثمار نهر السنغال: ظهرت سنة 1972 وضمت دولا سعت إلى استثمار نهر السنغال لأغراض تتعلق بالري والملاحة وتوليد الطاقة الكهرومائية



3 - الاتحاد المغاربي: تجمع اقتصادي وسياسي تأسس سنة 1989. وهو يهدف إلى تقوية الروابط الاقتصادية والأواصر السياسية والثقافية بين شعوبه

## أتعلم

**نشاطي الأول:** أتعرف على أهم مقومات التكامل الاقتصادي في شبه المنطقة

### الوثيقة 1-2

تراجع في الصفحة 168

### أتأمل الوثيقة

- ما هي البلدان التي تسجل فائضا من الحبوب قابلا للتصدير؟
- ما هي البلدان التي تحتاج إلى استيراد محاصيل الحبوب.
- ما هي البلدان المصدرة للغاز والبتروول؟
- ما هي البلدان المستوردة لهما؟
- ما هي أهم بنى النقل العصري الرابطة بين بلدان شبه المنطقة؟

**نشاطي الثاني:** أتعرف على بعض أطر التكامل الاقتصادي في شبه المنطقة

### الوثيقة 3

### أتأمل الوثيقة

ما هي أبرز التجمعات الاقتصادية في شبه المنطقة؟ ما هي الأهداف المنوطة بها؟ ما فائدتها بالنسبة للسكان؟



## أركز معلوماتي

ينتمي كل من المغرب العربي وغرب إفريقيا إلى مجال جغرافي أوسع هو القارة الإفريقية. وهما يشتركان في العديد من الخصائص الطبيعية والديموغرافية والاقتصادية التي تحتم على بلدانها توثيق الصلات الاقتصادية فيما بينها وخلق أطر تضمن لتلك الصلات الاستمرار والنمو. وتعد موريتانيا بحكم موقعها الجغرافي حلقة وصل لا غنى عنها بين الشمال والغرب الإفريقيين. لهذا يمكن اعتبار النجاح في تحقيق التكامل الاقتصادي بين شعوب شبه المنطقة عبر الجسر الموريتاني فائدة كبرى بالنسبة لتلك الشعوب وللموريتانيا بوجه خاص.

وتعتمد فكرة التكامل الاقتصادي على العديد من المقومات الموضوعية. فعند النظر إلى الخصائص الطبيعية خاصة المناخية منها يتضح انتماء المغرب العربي (خاصة سواحله الشمالية) إلى المناخ المتوسطي المعتدل، بينما تتميز معظم مناطق إفريقيا خاصة في أجزائها الجنوبية بانتمائها إلى المناخ المداري الرطب. وتسهم هذه الوضعية في تنوع الإمكانيات الفلاحية حسب الظروف المناخية بما يعنى إمكانية تصريف منتجات مغربية في الغرب الإفريقي والعكس صحيح. وعند النظر إلى المعطيات البشرية فإن وجود دول ذات كم سكاني معتبر إلى جانب أخرى ذات كم سكاني قليل (نيجيريا-المغرب-الجزائر بالنسبة للصنف الأول من هذه الدول، وغامبيا وموريتانيا وليبيا بالنسبة للصنف الثاني) تظهر إمكانية تبادل المنافع لاسيما في مجال الاستفادة من الطلب أو العرض على صعيد اليد العاملة.

وترتكز فكرة التكامل الاقتصادي كذلك على عوامل اقتصادية فالواقع يشير مثلا إلى أن العديد من دول شبه المنطقة منتجة ومصدرة لمصادر الطاقة كالبتروال والغاز الطبيعي وهذا هو حال بلدان مثل ليبيا ونيجيريا والجزائر. لكن معظم البلدان الأخرى مستوردة لهذه المصادر، مما يوسع آفاق تجارة نامية في هذا الميدان بين بلدان شبه المنطقة. كذلك تتميز الكثير من الدول بإنتاجها الوفير من المعادن (الحديد في موريتانيا والجزائر وليبيريا، الفوسفات في المغرب والسنغال وتونس، البوكسايت في غينيا، اليورانيوم في النيجر، الماس في سيراليون). وهو إنتاج يمكن تنمية مبادلاته **التجارية البينية** في شبه المنطقة. وعلما ما تقدم فإن إنشاء بنى تحتية في مجال النقل والمواصلات كالطرق المعبدة والسكك الحديدية والموانئ الحديثة - رغم النقص الحاصل فيه - يقوى إمكانية تطوير المبادلات التجارية وتسهيل حركة الأشخاص ورؤوس الأموال إلى جانب خلق فرص واعدة خاصة بمشاريع اقتصادية متنوعة سواء كانت صناعية أو فلاحية أو تجارية.

وعلى ارض الواقع ظهرت محاولات عملية سعت إلى نقل فكرة التكامل الاقتصادي من مجرد طرح نظري إلى أطر تنظيمية عملية. وتعد المجموعة الاقتصادية لبلدان غرب إفريقيا التي رأت النور سنة 1975، ثم أصبحت تنظيما عمليا منذ 1977 أهم محاولات الاندماج والتكامل الاقتصادي في الغرب الإفريقي. فإليها انتمت 16 دولة قبل انسحاب موريتانيا منها مؤخرا. وقد سعى هذا التنظيم إلى تعزيز ليبرالية التبادل بين دوله عبر تشجيع انتقال الأشخاص والبضائع ورؤوس الأموال دون قيود ضمن إطاره الجغرافي. ومن ضمن محاولات التكامل كذلك الاتحاد النقدي لغرب إفريقيا، الذي يجمع أقطارا إفريقية غربية مع أخرى وسطى حول عملة واحدة هي **الفرنك الغرب إفريقي**. وقد كان هذا الإطار النقدي عاملا شجع التبادل بين الدول المنتمية إليه ومنحها عملة قابلة للتحويل. ونشير إلى منظمة استثمار نهر السنغال التي ظهرت منذ 1972 والتي ضمت كلا من موريتانيا ومالي والسنغال كأحد أهم أمثلة المشاريع الناجحة. فهي بما بنته من سدود و**محطات كهرومائية** أمنت مصالح مشتركة للأطراف المنتمية إليها ودعمت صلاتها ببعضها البعض. ويأمل الكثيرون للاتحاد المغاربي أن يخرج من دائرة الركود ليصبح تنظيما فاعلا تستفيد منه البلدان المغاربية ويمكنه أن يوثق الصلات بتنظيمات إفريقية أخرى فتعم الفائدة بالنسبة لشعوب شبه المنطقة.

### أثرى معجمي

**التجارة البينية:** التبادلات التجارية التي تتم بين بلدان المنطقة.

**ليبرالية التبادل:** حرية المبادلات ذات الصلة بالشؤون الاقتصادية بما فيها حرية تحرك الأفراد والبضائع والأموال دون عوائق (تأشيرة- تعرفه جمركية- ضرائب).

**الفرنك الغرب إفريقي CFA:** عملة متداولة في العديد من دول غرب ووسط إفريقيا يصدرها البنك المركزي لدول غرب إفريقيا. وهي عملة قابلة للتحويل.

**المحطات الكهرومائية:** محطات تبنى عادة قرب السدود وتمكن من إنتاج الكهرباء عن طريق استغلال قوة جريان المياه. والكهرباء التي تنتجها غالبا ما تكون رخيصة.



## أقوم مكتسباتي

### أعرف

على ماذا تؤسس فكرة التكامل الاقتصادي في شبه المنطقة؟  
ما هي أهمية موريتانيا في مجال تحقيق التكامل الاقتصادي بين غرب إفريقيا وشمالها؟  
هل للتكامل الاقتصادي من فائدة؟ كيف؟  
ما هي النماذج العملية المعبرة عن التكامل الاقتصادي في شبه المنطقة؟  
هل تعد تلك النماذج وافية بالمطلوب؟

### أدرب

أتأمل الوثيقة 4 (المنظمات الاقتصادية في شبه المنطقة)  
اقترح انطلاقا من الخرائط مبادلات اقتصادية بين الوحدات السياسية والاقتصادية في  
شبه المنطقة (على أصعدة التصنيع والزراعة والمعادن).

### أتصرف

أعد ورقة موجزة (لا تتعدى صفحة واحدة)  
تبرز التأثير الإيجابي لبعض المنظمات الاقتصادية شبه الإقليمية على موريتانيا (أختار  
مثالا محددًا)



## الكفاية الثالثة وضعية الدمج

ستحتضن مدينة نواكشوط معرضا تجاريا يعرف بأهم منتجات شبه المنطقة (إفريقيا الغربية والمغرب العربي) ويسعى القائمون على هذا المعرض إلى التعرف مسبقا على طبيعة المواد والمنتجات التي ستعرضها البلدان المشاركة في أجنحتها حتى يتسنى لهم القيام بالإجراءات المناسبة فيما يتعلق بتنظيمها والمحافظة عليها وصيانتها وقت العرض.

من أجل تسهيل مهمة القائمين على المعرض فإنني سأوجه إليهم مقترحا مكتوبا (لا يتعدى 30 سطرا) أحدد فيه طبيعة المواد التي سيحتضنها المعرض والبلدان التي ستأتي منها حتى يتمكنوا من إجراء الترتيبات الممكنة من نجاح هذا المعرض الهام

الدعائم : 1 - الخريطة الاقتصادية للمغرب العربي  
2 - الخريطة الاقتصادية لغرب إفريقيا

الخريطة الاقتصادية للمغرب العربي  
الخريطة الاقتصادية لغرب إفريقيا

تراجع الخرائط في  
الصفحات 153 و146

## الكفاية الثالثة وضعية التقويم

تنوي مؤسسة تجارية موريتانية تنمية علاقات تجارية تربطها بشركاء تجاريين في شبه المنطقة (المغرب العربي وغرب إفريقيا) وتهتم هذه المؤسسة بتصدير بعض السلع الموريتانية إلى بلدان مستهلكة في شبه المنطقة مقابل استيراد بضائع تجارية منتجة في شبه المنطقة ولها أهمية داخل السوق الموريتاني أساعد القائمين على هذه المؤسسة باقتراحي بعض المنتجات التي يمكن تصديرها إلى دول شبه المنطقة مع تحديدي منتجات تنتجها دول أخرى ويمكن لاستيرادها أن يعود بفائدة على البلاد وعلى المؤسسة

الدعائم :

- 1 - صادرات وواردات بعض دول غرب إفريقيا والمغرب العربي
- 2 - إنتاج وتصدير الأسماك في موريتانيا

تراجع الوثائق في

الصفحات 168 و161

## هدف الإدماج النهائي وضعية الدمج

تخرج عبدولاي من الجامعة حاصلًا على شهادة المتريز في الاقتصاد وقد حصل بعد تخرجه من هيئة تدعم المشاريع المتوسطة والصغيرة على قرض يمكنه من تأسيس مؤسسة تجارية صغيرة مهتمة بالاستيراد والتصدير يفكر عبدولاي حاليًا في السفر إلى بلد من البلدان التالية :

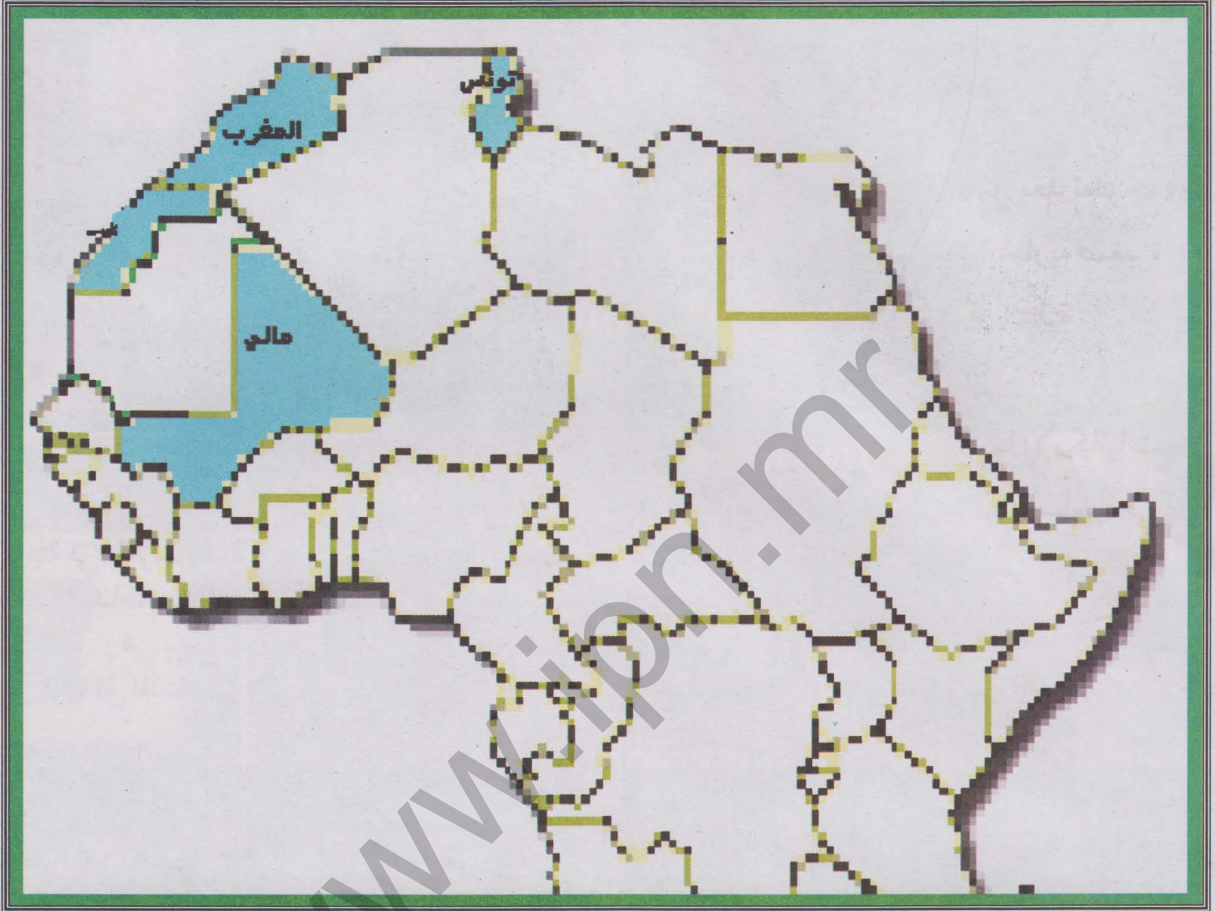
المغرب تونس مالي بهدف ربط علاقات تجارية مع مؤسسات أحد هذه البلدان أقدم المساعدة لعبدولاي عن طريق رسالة (لا تتعدى 30 سطرًا) ناقش معه فيها الإمكانيات التجارية التي يوفرها كل بلد من هذه البلدان، مقترحًا عليه في نفس الوقت مدينة أساسية في كل بلد يمكنه أن يركز نشاطه عليها

- الدعائم :
- 1 - خريطة تظهر المواقع الجغرافية للبلدان المذكورة
  - 2 - معطيات بشرية عن كل من المغرب وتونس والسنغال
  - 3 - صور وتعليق عن أهم المدن في هذه البلدان
  - 4 - جدول لأهم صادرات وواردات هذه البلدان



خريطة تظهر المواقع الجغرافية للبلدان المذكورة

## الوثيقة 1



معطيات بشرية

## الوثيقة 2

عدد السكان (مليون)	% التحضر	الناتج الداخلي الخام للفرد \$	% الزيادة السكانية
32.2	57	1220	1.61
11.9	32	300	2.78
10.3	67	2150	1.06

### الوثيقة 3

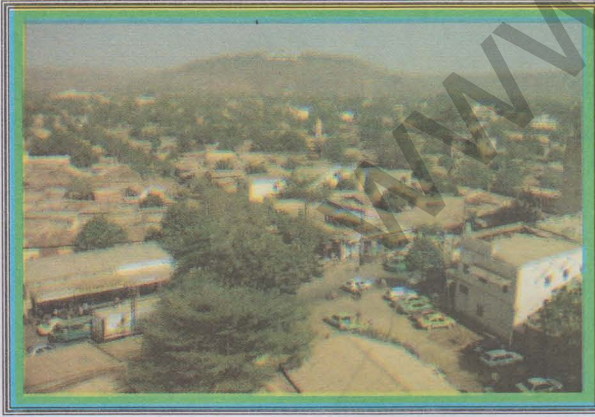
#### مدن مغربية وإفريقية غربية



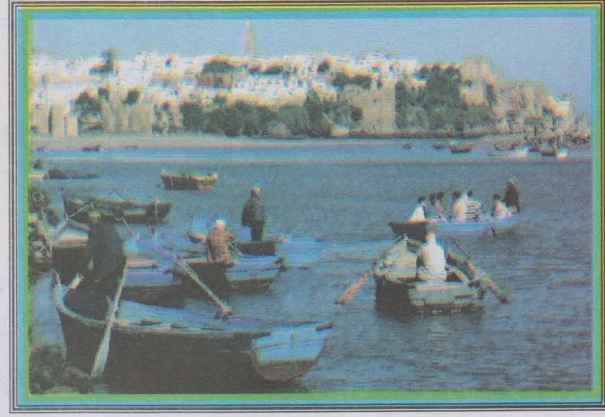
منظر من تونس: تقع مدينة تونس على طرف خليج تونس الذي يفتح على البحر المتوسط. وهي ميناء البلاد الأول وقطبها الصناعي الرئيس. وبداخلها يتعايش نمطان معماريان مختلفان. أحدهما قديم إسلامي الطابع والآخر حديث أوربي المظهر، يقطن هذه المدينة 1,89 مليون نسمة سنة 2000



منظر من الدار البيضاء: الدار البيضاء مدينة مغربية تقع في سهل الشاوية على شاطئ الأطلسي. وهي أكبر مدينة في المغرب (2,9 م)، وتتركز داخل هذه المدينة أهم النشاطات الاقتصادية والعديد من الخدمات الإدارية. وهي برغم مظهرها العصري تواجه العديد من المشاكل المستعصية على الحل



منظر من باماكو: تمتد باماكو على الضفة اليسرى لنهر النيجر في جنوب غرب مالي عند قدم سفح جبل شديد الانحدار. ويربطها خط حديدي بميناء داكار وطريق معبد بمدينة أبيدجان. وهي أهم مركز صناعي وتجاري في مالي. وتتركز الأحياء الحديثة في قلب المدينة بينما تنشر الأحياء التقليدية في أطرافها



منظر من الرباط: الرباط هي العاصمة السياسية للمغرب تطل على المحيط الأطلسي عند مصب نهر أبي رقراق في شمال غرب البلاد. وهي ميناء مهم ومركز اقتصادي كبير، وتحتوى على آثار معمارية عريقة ترجع إلى عصور الموحدين وغيرهم (مساجد-قلاع-قصور). يعيش في المدينة 1,616 مليون نسمة سنة 2000

## صادرات وواردات المغرب، مالي، تونس

## الوثيقة 4

الواردات		الصادرات		
القيمة	المواد	القيمة	المواد	
1.858	بتروول - آلات - تجهيزات - مواد	0.323	قطن - ذهب - مواشي	مالي
مليار \$	غذائية - منسوجات	مليار \$		
18.15	بتروول خام - نسيج - تجهيزات	9.472	ملابس - أسماك - خامات معدنية	المغرب
مليار \$	الاتصال - قمح - غاز - آلات	مليار \$	- أسمدة - فواكه وخضروات -	
	- بلاستيك		كيماويات	
12.86	منسوجات - آلات - وتجهيزات -	10.3	نسيج - ميكانيكا - فوسفات	تونس
مليار \$	محروقات - كيماويات - غذاء	مليار \$	وكيماويات - مواد فلاحية - بتروول	

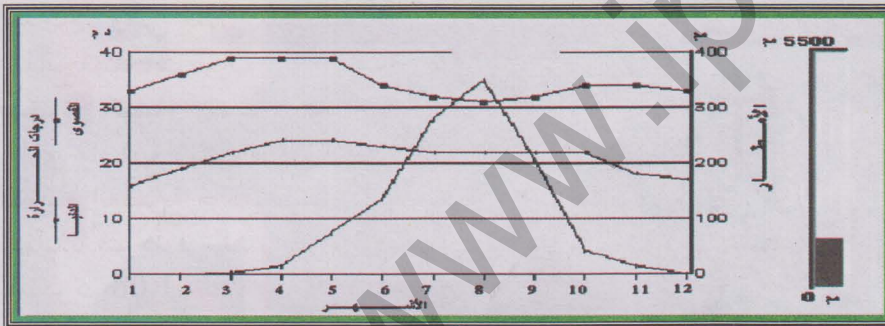


## هدف الإدماج النهائي وضعية التقويم

نجح عبد العزيز ومريم وصيدو متفوقين في امتحانات الباكلوريا وقد مكنتهم هذا التفوق من الحصول على منح جامعية في كل من مدينة الجزائر وبامكو وتونس العاصمة على التوالي أساعد هؤلاء الطلاب على الاستعداد المناسب للعيش في المناطق التي وجهوا إليها والتكيف مع ظروفها وذلك عن طريق رسالة أوجهها إليهم (لا تتعدى 30 سطرا) وفيها أحدد الخصائص المناخية للمدن المذكورة وطبيعتها الحضرية وظروفها الاقتصادية

الدعائم : 1 - معطيات بيانية عن الحرارة والأمطار في المدن المذكورة

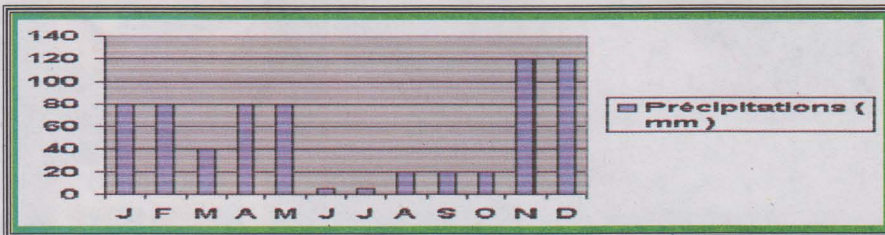
2 - صور وتعليق عن المدن المذكورة توضح طبيعتها الحضرية وظروفها الاقتصادية



الحرارة والتساقطات  
في بامكو



الحرارة والتساقطات  
في مدينة تونس



الحرارة والتساقطات  
في بمدينة الجزائر



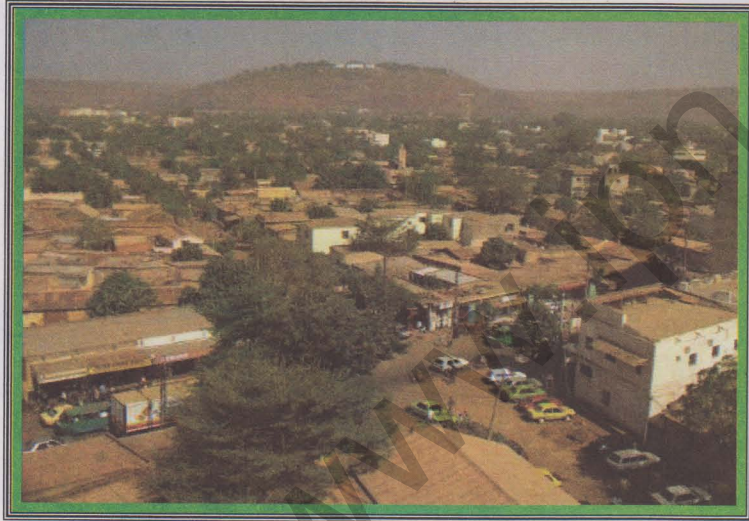
منظر من مدينة تونس:

تقع تونس في شمال شرق البلاد داخل خليج تونس الذي يفتح على البحر المتوسط. وهي الميناء الأول في البلاد وعاصمتها السياسية كما أنها القطب الصناعي الأول. وتشتهر تونس بصناعاتها الكيميائية والغذائية والمصافي وتصدر السجاد والفواكه والزيتون. وداخل المدينة يتعايش نمطان معماريان أحدهما قديم يعبر عن المعمار الإسلامي، والآخر حديث ظهر مع الاستعمار الأوربي ويقدر عدد السكان سنة 2000 بـ 1.89 مليون نسمة.



منظر من مدينة باماكو:

عاصمة مالي السياسية، تقع في جنوب غرب البلاد وتمتد على الضفة اليسرى لنهر النيجر. وترتبط بخط حديدي مع داكار وبطريق مع أبيدجان. وهي ملتقى طرق صناعي هام (مذابح، منتجات غذائية - صناعات تعدينية صغيرة - كيمياء ونسيج) كما أنها مركز تجاري هام (بيع زيت الفول والقطن) وتمثل الأحياء العصرية مركز المدينة أما الأحياء التقليدية فتوجد في الضواحي. يقدر سكان باماكو بـ 1.08 م نسمة سنة 1999.



منظر من مدينة للجزائر:

عاصمة البلاد تقع في شمالها على طرف خليج الجزائر على شاطئ البحر المتوسط. وهي ثاني تجمع حضري في الشمال الإفريقي إذ يصل عدد سكانها مع ضواحيها إلى 2,76 م ن سنة 1998.

وتنقسم الجزائر إلى مدينة عتيقة ذات حواري وأزقة ضيقة وأخرى عصرية ذات شوارع فسيحة ومباني أوربية الطراز. وتركز على تكرير البترول والتعدين وهي الميناء الأول ومقر أهم المؤسسات الإدارية والمالية.



## 1 - قائمة المراجع التي اعتمدت في إنجاز الكتاب

### أ - قائمة المراجع العربية

- المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية : الجغرافيا - السنة الأولى الثانوية - منشورات مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء 1989
- الجمهورية الإسلامية الموريتانية- وزارة التهذيب الوطني - المفتشية العامة للتعليم التقني والمهني: الملفات السوسيو اقتصادية. نواكشوط - يوليو 2000
- السيد بن أباه وآخرون: موريتانيا: الثقافة والدولة والمجتمع - مركز دراسات الوحدة العربية - القاهرة 1995

### ب - قائمة المراجع الأجنبية:

- Microsoft Corporation: Encyclopédie Encarta 2005 (Encyclopédie électronique).
- Nations Unies: Annuaire démographique 1996. New York 1998
- IPAM: Nouvelle Géographie 6ème. EDICEF. Paris 1990
- Jean- Robert PITTE et autres: Géographie. Édition Nathan 1988
- RIM. ONS: Annuaire Statistique 2000. Nouakchott 2002
- Pierre Serryn: Atlas Bordas. Bordas 1985
- British Geological Survey: World Mineral Production 1999 - 2003 . Keyworth. Nottingham 2005
- Jeune Afrique: Les Atlas: Afrique. RIM. Edition Jeune Afrique 1977
- RIM. ONS: Population des communes: structure par âge et sexe. Nouakchott. 2003

## 2 - مواقع الكترونية مفيدة

اللغة	المضمون	اسم الموقع
العربية	معلومات عسكرية وتاريخية عن المنطقة العربية- إحصاءات ووثائق	<a href="http://www.moqatel.com/">http://www.moqatel.com/</a>
إنجليزية	معلومات عن الزراعة والرعي	<a href="http://www.fao.org">http://www.fao.org</a>
إنجليزية	معلومات إحصائية عن كل الدول	<a href="http://www.odci.gov">http://www.odci.gov</a>
عربية	معلومات صحفية عامة عن المنطقة العربية	<a href="http://www.aljazeera.net">http://www.aljazeera.net</a>
عربية	معلومات عامة تتعلق بالمنطقة العربية والإسلامية	<a href="http://www.islam-online.net">http://www.islam-online.net</a>
فرنسية	معلومات مدرسية تتعلق بالعالم الثالث	<a href="http://www.keepschool.com">http://www.keepschool.com</a>
فرنسية	روابط تتعلق بأهم المواقع الخاصة بالإحصائيات	<a href="http://www.liensutils.net">http://www.liensutils.net</a>

## الفهرست

الصفحة	العنوان
3	المقدمة
5	هدف الدمج النهائي
7	كفايتي الأولى
8	الدرس الأول: مظاهر السطح في إفريقيا الغربية
13	الدرس الثاني: مظاهر السطح في المغرب العربي
19	الدرس الثالث: مظاهر السطح في موريتانيا
25	الدرس الرابع: المناخ والمياه والنبات في إفريقيا الغربية
34	الدرس الخامس: المناخ والمياه والنبات في المغرب العربي
43	الدرس السادس: المناخ والمياه والنبات في موريتانيا
50	الدرس السابع: التصحر
58	الكفاية الأولى: وضعية الدمج
60	الكفاية الأولى: وضعية التقويم
62	كفايتي الثانية
63	الدرس الثامن: السكان في إفريقيا الغربية
71	الدرس التاسع: السكان في المغرب العربي
79	الدرس العاشر: السكان في موريتانيا
87	الدرس الحادي عشر: التحضر في إفريقيا الغربية
94	الدرس الثاني عشر: التحضر في المغرب العربي
101	الدرس الثالث عشر: التحضر في موريتانيا
109	الكفاية الثانية: وضعية الدمج
111	الكفاية الثانية: وضعية التقويم
115	كفايتي الثالثة
116	الدرس الرابع عشر: النشاطات الفلاحية في إفريقيا الغربية
124	الدرس الخامس عشر: النشاطات الفلاحية في المغرب العربي
133	الدرس السادس عشر: النشاطات الفلاحية في موريتانيا
141	الدرس السابع عشر: الاقتصاد الحديث في إفريقيا الغربية
151	الدرس الثامن عشر: الاقتصاد الحديث في المغرب العربي
160	الدرس التاسع عشر: الاقتصاد الحديث في موريتانيا
167	الدرس العشرين: التكامل الاقتصادي في شبه المنطقة
174	الكفاية الثالثة: وضعية الدمج
175	الكفاية الثالثة: وضعية التقويم
176	هدف الدمج النهائي: وضعية الدمج
181	هدف الدمج النهائي: وضعية التقويم
182	قائمة المراجع والمواقع
183	الفهرست